

بماذا كان يبشر المسيح؟ متى 4

Holy_bible_1

الشبهة

هل كان يؤمن يسوع بعمله التبشيري والدعوى وسط كل اعتراضات اليهود وصراعاتهم معه؟ بالطبع. وإلا لما واصل دعوته وسطهم، ولما سفه أقوالهم وأعمالهم، ولما طردهم من الهيكل وقلب موائدهم وبضائعهم!

فإلى عبادة من كان يدعو اليهود إذن؟ هل إلى عبادته هو نفسه؟ أم خاف أن يدعوهم إلى الحق الذى تراه أنت أيها المسيحي اليوم؟

وما ذنب من مات فى عهده على عقيدة باطلة ولم يعبد إلهه يسوع؟ وكيف سيحاسبه فى الآخرة؟

الرد

أولا المسيح لا يقال عليهم يؤمن وهذا التعبير يطلق على البشر وليس على الله الظاهر في الجسد ولهذا المسيح لم يقول ولا مرة أو من ولكن قيل له كثيرا من بشر امنوا به وهذا لان الايمان هو

رسالة يولس الرسول إلى العبرانيين 11: 1

وَأَمَّا الْإِيمَانُ فَهُوَ التَّقَى بِمَا يُرْجَى وَالْإِيْقَانُ بِأُمُورٍ لَا تُرَى.

فنحن نؤمن بالرب يسوع المسيح ولكن المسيح لم يقال عنه انه يؤمن باخر

بل قال المسيح

انجيل يوحنا 3

15 لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ.

16 لِأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ اللهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَدَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ، لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ.

17 لِأَنَّهُ لَمْ يُرْسِلِ اللهُ ابْنَهُ إِلَى الْعَالَمِ لِيُدِينَ الْعَالَمَ، بَلْ لِيَخْلُصَ بِهِ الْعَالَمَ.

18 الَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ لَا يَدَانُ، وَالَّذِي لَا يُؤْمِنُ قَدْ دِينَ، لِأَنَّهُ لَمْ يُؤْمِنِ بِاسْمِ ابْنِ اللهِ الْوَحِيدِ.

19 وَهَذِهِ هِيَ الدَّيْنُونَةُ: إِنَّ النُّورَ قَدْ جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ، وَأَحَبَّ النَّاسُ الظُّلْمَةَ أَكْثَرَ مِنَ النُّورِ، لِأَنَّ أَعْمَالَهُمْ كَانَتْ شَرِيْرَةً.

والمسيح كان ينادي ان يؤمنوا به

انجيل يوحنا 6: 35

فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ خُبْزُ الْحَيَاةِ. مَنْ يُقْبَلُ إِلَيَّ فَلَا يَجُوعُ، وَمَنْ يُؤْمِنُ بِي فَلَا يَعْطَشُ أَبَدًا.

إنجيل يوحنا 6: 47

أَلْحَقَّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ يُؤْمِنُ بِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ.

إنجيل يوحنا 7: 38

مَنْ آمَنَ بِي، كَمَا قَالَ الْكِتَابُ، تَجْرِي مِنْ بَطْنِهِ أَنْهَارٌ مَاءٍ حَيٍّ.»

إنجيل يوحنا 10: 38

وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ أَعْمَلُ، فَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا بِي فَأَمِنُوا بِالْأَعْمَالِ، لِكَيْ تَعْرِفُوا وَتُؤْمِنُوا أَنَّ الْآبَ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ.»

إنجيل يوحنا 11: 25

قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الْقِيَامَةُ وَالْحَيَاةُ. مَنْ آمَنَ بِي وَلَوْ مَاتَ فَسَيَحْيَا،

إنجيل يوحنا 12: 42

وَلَكِنْ مَعَ ذَلِكَ آمَنَ بِهِ كَثِيرُونَ مِنَ الرُّؤَسَاءِ أَيْضًا، غَيْرَ أَنَّهُمْ لِسَبَبِ الْفَرِيسِيِّينَ لَمْ يَعْتَرِفُوا بِهِ،
لئَلَّا يَصِيرُوا خَارِجَ الْمَجْمَعِ،

إنجيل يوحنا 12: 46

أَنَا قَدْ جِئْتُ نُورًا إِلَى الْعَالَمِ، حَتَّى كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِي لَا يَمُوتُ فِي الظُّلْمَةِ.

إنجيل يوحنا 14: 12

الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ يُؤْمِنُ بِي فَالْأَعْمَالُ الَّتِي أَنَا أَعْمَلُهَا يَفْعَلُهَا هُوَ أَيْضًا، وَيَعْمَلُ
أَعْظَمَ مِنْهَا، لِأَنِّي مَاضٍ إِلَى أَبِي.

رسالة بطرس الرسول الأولى 2: 6

لَذَلِكَ يُتَّصَمَّنُ أَيْضًا فِي الْكِتَابِ: «هَذَا أَضْعُ فِي صِهْيُونَ حَجَرَ زَاوِيَةٍ مُخْتَارًا كَرِيمًا، وَالَّذِي

يُؤْمِنُ بِهِ لَنْ يُخْزَى.»

بل هذا هدف نبوة الأنبياء الذين تنبؤوا عنه ليؤمن البشر به

سفر أعمال الرسل 10: 43

لَهُ يَشْهَدُ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ أَنَّ كُلَّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ يَنَالُ بِاسْمِهِ غُفْرَانَ الْخَطَايَا.»

ويوحنا المعمدان جاء ليشهد للنور أي المسيح ليؤمن الكل بالمسيح

إنجيل يوحنا 1: 7

هَذَا جَاءَ لِلشَّهَادَةِ لِيَشْهَدَ لِلنُّورِ، لِكَيْ يُؤْمِنَ الْكُلُّ بِوَأَسْطَتِهِ.

وبالفعل اليهود الذين امنوا كانوا يؤمنون به

إنجيل يوحنا 12: 11

لَأَنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الْيَهُودِ كَانُوا بِسَبَبِهِ يَذْهَبُونَ وَيُؤْمِنُونَ بِيَسُوعَ.

إنجيل يوحنا 4: 41

فَأَمَّنَ بِهِ أَكْثَرُ جِدًّا بِسَبَبِ كَلَامِهِ.

انجيل يوحنا 9

35 فَسَمِعَ يَسُوعُ أَنَّهُمْ أَخْرَجُوهُ خَارِجًا، فَوَجَدَهُ وَقَالَ لَهُ: «أَتُؤْمِنُ بِابْنِ اللَّهِ؟»

36 أَجَابَ ذَلِكَ وَقَالَ: «مَنْ هُوَ يَا سَيِّدُ لِأُؤْمِنَ بِهِ؟»

37 فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «قَدْ رَأَيْتَهُ، وَالَّذِي يَتَكَلَّمُ مَعَكَ هُوَ هُوَ!».

38 فَقَالَ: «أُؤْمِنُ يَا سَيِّدُ!». وَسَجَدَ لَهُ.

بل هذا الذي اغضب رؤساء الكهنة ان اليهود بدؤا يؤمنون به وبكثرة

انجيل يوحنا 11: 48

إِنْ تَرَكْنَاهُ هَكَذَا يُؤْمِنُ الْجَمِيعُ بِهِ، فَيَأْتِي الرُّومَانِيُّونَ وَيَأْخُذُونَ مَوْضِعَنَا وَأُمَّتَنَا.»

بل يدان الذين لم يؤمنون بالرب يسوع المسيح

انجيل يوحنا 16: 9

أَمَّا عَلَى خَطِيئَةٍ فَلَأَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ بِي.

لهذا ما قاله المشكك في البداية هو خطأ أصلا

ثانيا بشارة المسيح بالإضافة انه كان يقول لليهود ان يؤمنوا به هو أيضا كان يبشر بالملكوت أي
يذكر لهم خبر سار عن انه يوجد رجاء في الدخول الي الملكوت وليس الي الهوية ينادي بالتوبة
والايمان به كما ذكرت

إنجيل متى 4: 17

مِنْ ذَلِكَ الزَّمَانِ ابْتَدَأَ يَسُوعُ يَكْرِزُ وَيَقُولُ: «تُوبُوا لِأَنَّهُ قَدْ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ.»

إنجيل متى 4: 23

وَكَانَ يَسُوعُ يَطُوفُ كُلَّ الْجَلِيلِ يُعَلِّمُ فِي مَجَامِعِهِمْ، وَيَكْرِزُ بِبِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ، وَيَشْفِي كُلَّ مَرَضٍ
وَكُلَّ ضَعْفٍ فِي الشَّعْبِ.

إنجيل متى 9: 35

وَكَانَ يَسُوعُ يَطُوفُ الْمُدُنَ كُلَّهَا وَالْقُرَى يُعَلِّمُ فِي مَجَامِعِهَا، وَيَكْرِزُ بِبِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ، وَيَشْفِي
كُلَّ مَرَضٍ وَكُلَّ ضَعْفٍ فِي الشَّعْبِ.

انجيل لوقا 8: 1

وَعَلَىٰ أَثَرِ ذَلِكَ كَانَ يَسِيرُ فِي مَدِينَةٍ وَقَرْيَةٍ يَكْرُزُ وَيُبَشِّرُ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ، وَمَعَهُ الْإِثْنَا عَشَرَ.

سفر أعمال الرسل 2: 38

فَقَالَ لَهُمْ بَطْرُسُ: « تَوْبُوا وَلْيَعْتَمِدْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى اسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِعُفْرَانِ الْخَطَايَا، فَتَقْبَلُوا عَطِيَّةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ.

بل قال لتلاميذه بعد صعوده ان يكرزوا للايمان باسمه

انجيل لوقا 22

45 حِينَئِذٍ فَتَحَ ذَهَنَهُمْ لِيَفْهَمُوا الْكُتُبَ.

46 وَقَالَ لَهُمْ: «هَكَذَا هُوَ مَكْتُوبٌ، وَهَكَذَا كَانَ يَنْبَغِي أَنَّ الْمَسِيحَ يَتَأَلَّمُ وَيَقُومُ مِنَ الْأَمْوَاتِ فِي الْيَوْمِ
الثَّالِثِ،

47 وَأَنْ يُكْرَزَ بِاسْمِهِ بِالتَّوْبَةِ وَمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا لِجَمِيعِ الْأُمَمِ، مُبْتَدَأً مِنْ أُورُشَلِيمَ.

48 وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ لِذَلِكَ.

انجيل مرقس 13: 10

وَيَنْبَغِي أَنْ يُكْرَزَ أَوَّلًا بِالْإِنْجِيلِ فِي جَمِيعِ الْأُمَمِ.

إنجيل مرقس 16: 16

مَنْ آمَنَ وَعَتَمَدَ خَلَصَ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ يُدْنُ.

وهذا ما فعله التلاميذ بادلة كثيرة وما نفعه حتى اليوم

سفر أعمال الرسل 8: 5

فَانْحَدَرَ فِيلِبُّسُ إِلَى مَدِينَةٍ مِنَ السَّامِرَةِ وَكَانَ يَكْرِزُ لَهُمْ بِالْمَسِيحِ.

سفر أعمال الرسل 8: 12

وَلَكِنْ لَمَّا صَدَّقُوا فِيلِبُّسَ وَهُوَ يُبَشِّرُ بِالْأُمُورِ الْمُخْتَصَّةِ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ وَبِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ،

اعْتَمَدُوا رِجَالًا وَنِسَاءً.

سفر أعمال الرسل 9: 20

وَلِوَقْتِ جَعَلَ يَكْرُرُ فِي الْمَجَامِعِ بِالْمَسِيحِ «أَنْ هَذَا هُوَ ابْنُ اللَّهِ.»

سفر أعمال الرسل 10: 36

الْكَلِمَةُ الَّتِي أُرْسِلَهَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ يُبَشِّرُ بِالسَّلَامِ بِمَسِيحِ. هَذَا هُوَ رَبُّ الْكُلِّ.

لهذا كلام المشكك نابع عن جهل مع تدليس

اما النقطة الأخيرة ما ذنب من مات في زمن المسيح ولم تصله البشارة فهذا السؤال السفسطائي والذي يتكرر كثيرا بأوجه مختلفة ولكن نفس الفكرة وهو ما ذنب الذين ماتوا قبل المسيح وما ذنب الذين ماتوا بعد المسيح في القرن الأول ولم تصلهم البشارة وما ذنب الذين ماتوا حتى هذه الأيام في مناطق لا يبشر فيها باسم المسيح

فكل هذا أجاب عليه الوحي الإلهي على لسان بولس الرسول في

رسالة بولس الرسول الي اهل رومية 2

11 لِأَنَّ لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ مُحَابَاةٌ.

12 لِأَنَّ كُلَّ مَنْ أَخْطَأَ بِدُونِ النَّامُوسِ فَبِدُونِ النَّامُوسِ يَهْلِكُ. وَكُلُّ مَنْ أَخْطَأَ فِي النَّامُوسِ

فَبِالنَّامُوسِ يُدَانَ.

13 لَأَنَّ لَيْسَ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ النَّامُوسَ هُمْ أَبْرَارٌ عِنْدَ اللَّهِ، بَلِ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِالنَّامُوسِ هُمْ يُبَرَّرُونَ.

14 لِأَنَّهُ الْأُمَّمُ الَّذِينَ لَيْسَ عِنْدَهُمُ النَّامُوسُ، مَتَى فَعَلُوا بِالطَّبِيعَةِ مَا هُوَ فِي النَّامُوسِ، فَهَوْلَاءِ إِذْ

لَيْسَ لَهُمُ النَّامُوسُ هُمْ نَامُوسٌ لَأَنْفُسِهِمْ،

15 الَّذِينَ يُظْهِرُونَ عَمَلَ النَّامُوسِ مَكْتُوبًا فِي قُلُوبِهِمْ، شَاهِدًا أَيْضًا ضَمِيرُهُمْ وَأَفْكَارُهُمْ فِيمَا بَيْنَهَا

مُشْتَكِيَةً أَوْ مُحْتَجَّةً،

16 فِي الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ يَدِينُ اللَّهُ سَرَائِرَ النَّاسِ حَسَبَ إِنْجِيلِي بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ.

والمسيح هو نفس الاله ولم يتغير فهو الازلي الابدني لانه هو هو امس واليوم والي الابد

رسالة بولس الرسول الى العبرانيين 13: 8

يَسُوعُ الْمَسِيحُ هُوَ هُوَ أَمْسًا وَالْيَوْمَ وَإِلَى الْأَبَدِ.

واكتفي بهذا القدر

والمجد لله دائما